Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من «جبلاوى ... إلى زعبلاوى!! »

وجدنا في الفقرات التي اقتبسناها من مقدمة فيليب استيوارت لترجمته الانجليزية لـ «أولاد حارتنا» إشارة إلى قصة تالية للأستاذ نجيب محفوظ بعنوان «زعبلاوى» وقد وصف المترجم شخصية «زعبلاوى» بأنها التفسير الذى قدمه المؤلف لشخصية «جبلاوى» فى «أولاد حارتنا» .

ولخطورة هذا الرأى – وهو ليس رأى المستشرق الانجليزى وحده بل يكاد يكون محل إجماع النقاد– ولأهميته وصلته الوثيقة بدراستنا الحالية لأولاد حارتنا وشخصياتها– وعلى رأسهم «الجبلاوى»– نلخص للقارىء قصة «زعبلاوى» .

وقبل أن نلخصها ونحلّل ما فيها من فقرات ذات مغزى، نشير إلى شدة اعتزاز الكاتب بها من بين عدد كبير من القصص القصيرة التى كتبها، فقد اختارها علي رأس اثنتى عشرة قصة قصيرة لكى تنشرها سلسلة روايات الهلال بمناسبة فوزه بجائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٨، كما نذكر أنه أهداها لأخبار اليوم. فأعادت نشرها كذلك بنفس المناسبة.

تقول مقدمة عدد روايات الهلال المشار إليه (رقم ٤٧٩) عن هذه القصة إنها «**واحدة من أشهر قصص نجيب محفوظ القصيرة**، ولعل سبب ما حظيت به من اهتمام أنها تكاد أن تكون تلخيصًا وتكثيفًا